mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة التكوير | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد نبدأ على بركة الله في هذا الدرس المبارك وهو درس الثلاثاء - 00:00:01

واليوم هو اليوم التاسع من شهر ربيع الاخر من عام الف واربع مئة اثنين واربعين نبدأ في هذه السورة العظيمة وهي سورة التكوين وكما اسلفنا الجزء الاخير وهو جزء عمم - 00:00:16

كله يتحدث او غالبه عن تقرير عقيدة المؤمن في اليوم الاخر الحديث عن البعث والجزاء والجنة والنار والتأكيد على هذه القضية باساليب مختلفة وطرق مختلفة يسوقه الله سبحانه وتعالى مرة بهذا الاسلوب ومرة بهذا الاسلوب ومرة بهذه الطريقة ومرة بهذه الطريقة - 00:00:38

على سبيل الاقناع تأكيد على قضية الايمان باليوم الاخر. وانه احد اركان الايمان وان الايمان ايمان المؤمن لا يقوم الا بعد رسوخ هذا الركن في نفسه وفي قلبه وهذه السورة التي بين ايدينا هي سورة التكوير - 00:01:10

ويليها سورة الانفطار وكلها تتحدث عن تقرير عقيدة البحث والجزاء والجنة والنار هذه الصورة لو تلاحظ الايات الايات الاول منها وهي اثنى عشر او اثنتا عشرة اية اثنتا عشرة اية - 00:01:33

ست ايات منها تتحدث عن النفخة الاولى وست ايات منها تتحدث عن النفخة النفخة الثانية النفخة الاولى هي نفخة الصعق ونفخة الموت ونفخة الهلاك نفخة خراب الكون خراب هذا النظام - 00:01:58

النفخة الثانية نفخة البعث القبور والجزاء والحساب والجنة والنار الله سبحانه وتعالى يخبر في هذه السورة وفي اولها في الايات الست عن النفخة الاولى وماذا سيجري للانسان عندما يشاهد هذه النفخة - 00:02:19

عندما يشاهد هذه هذا هذا الذي يحصل لنظام هذا الكون فيذكر الله سبحانه وتعالى امورا تتعلق العلو وامور تتعلق بالسفل وهو الارظ بالسماء والارض ونبدأ على بركة الله يقول الله سبحانه وتعالى في اول هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:40

اذا الشمس كورت واذا قال اهل العلم شرقية يحتاج الى فعل الشرط والى جواب الشرط وفعلها محذوف تقديره اذا كورت الشمس وجوابها هو اخر شيء بعد ما تنتهي تنتهي الايات - 00:03:07

الاثنتا عشرة اية عندما تنتهي ويتحدث الله عن النفخة الاولى والنفخة الثانية يأتي جواب هو علمت نفس ما احضرت الله سبحانه وتعالى يقول اذا اذا الشمس طورت والشمس معروفة هو الكوكب الذي يكون في السماء يعرفه كل انسان لا يجهله اي انسان - 00:03:30

ماذا سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيحدث له في اخر الزمان ما الذي سيجري له في اخر الزمان؟ هذا الكوكب العظيم وهو الشمس قال الله عز وجل اذا الشمس كورت - 00:03:56

وكورت من التكوين وهو اللف ومنه يقال كورت العمامة كوروا العمامة بمعنى تلف الشمس هذه يحدث لها حدث عظيم وهو ان الله سبحانه وتعالى في اخر الزمان وعند قيام الساعة وعند النفخة الاولى - 00:04:10

هذي الشمس يأتي الله سبحانه عليها ويكورها ويلفها لفا كما يلف الثوب وكما يلف القماش وتلف ثم اذا لفت اخذت هي والقمر والقيت في النار وجمع الشمس والقمر واذا لفت ذهبا وضوئها - 00:04:31

اذا ذهب ضوئها اصبحت الدنيا مظلمة ليس فيها ضوء تلف الشمس وتكور وينتهي مثل ما يلف الثوب مثل ما تلف الخيط وتلف الحبل

هي تطوى ثم اذا طويت وانتهى دورها - 00:04:55
ذهبت كورت اخذت هي والقمر والقيت في النار ما العلة وما السبب القاؤها في النار قال اهل العلم حتى يعلم من يعبد الشمس والقمر ان الشمس والقمر لا تصلح ان تكون الهة - 00:05:16
تلقى في النار قال الله بعدها عندما قال اذا الشمس كورت قال واذا النجوم انكدرت ايضا هذا حدث عظيم يحدث في اخر الدنيا وعند قيام الساعة قال حتى النجوم تنكدر - 00:05:34
والنجوم ذكرها الله في مواضع كثيرة قال الله سبحانه وتعالى واذا النجوم طمست واذا النجوم طمست. اذا النجوم طمست معنا معنى طمس النجوم معنا طمس النص خلوكم معنا يا اخوان - 00:05:52
معنا طمس النجوم ان معنا طمس النجوم ان النجوم تطمس معنى هذه الاية واذا النجوم انكدرت ان كدار النجوم معناها ذهاب ضوئها ضوئها وقال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر واذا النجوم طمست - 00:06:18
وذهابها قال ايضا في اية اخرى كما ستأتينا قال واذا الكواكب انتثرت وهي تمر باحوال تطمس يذهب ضوئها تنكدر اه تتناثر تسقط كل ذلك يحدث ويذهب دورها وسلطانها وينتهي اه تنتهي وظيفتها - 00:07:04
اذا اذا جاء اليوم الاخر وانتهت الدنيا وانتهى نظامها قال والى النجوم انكدرت هذا حدث اخر قال الله عز وجل في الحدث الثالث قال واذا الجبال يوجد في اخر الزمان عند النفخة الاولى - 00:07:27
تسير الجبال والجبال ذكرها الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة من كتابه لانها تسير بانها تبس تفت تفت وبانها ترج الارض والجبال وترجف الارض والجبال ان الجبال تنسف نسفا نسفت - 00:07:45
تمر باحوال حتى تكون هباء منثورا. قال الله سبحانه وتعالى ايضا سيرت الجبال فكانت سرابا. كالعهن المنفوش فتذهب صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا ام هذا من احوال اليوم الاخر قال وايش قال الله عز وجل وترى الجبال تحسبها جامدة - 00:08:05
وهي تمر مر السحاب هذا الحدث الثالث. الحدث الثالث الذي يحدث في اخر الزمان عند النفخة الاولى الحدث الرابع قال واذا العشار عطلت والعشار قالوا انفس اموال العرب والمراد بها هنا - 00:08:26
هي الابل الطيبة والابل العشراء الإبل العشراء العشار مفردها عشراء على وزن نفساء والعشراء هي الابل الحامل الناقة الحاملة في الناقة الحامل الشهر العاشر اذا بلغت هذا السن اذا بلغت في حملها عشرة اشهر - 00:08:45
وهي تلد بعدما يتم حملها اثني عشر عاما اثني عشر شهرا اثني عشر شهرا يعني الحمل يبقى في بطنه في بطنها اثني عشر شهرا واذا وصلت العاشر وظهر حملها العرب فاصبحت من اغنى الاثمان - 00:09:12
اذا كانت من اغلى الاثمان عند العرب وتعطل كيف تعطل؟ قالوا تترك من شدة الهول وشدة الخطب في يوم القيامة وفي النفخ في الصور النفخة الاولى ويذهب الناس ويتركون اموالهم - 00:09:32
من انفس الاموال لا يلتفتون اليها من الهول العظيم الذي يحدث في خراب هذا الكون طبعا هذا الشمس النجوم الجبال والعشاء هذه اربعة اما الخامس قال الله عز وجل واذا الوحوش - 00:09:50
نشرت تجمع تجمع يوم القيامة الوحوش من الاصل فيها انها لا تجتمع هي متوحشة هي متوحشة وكل ينفر من الاخر وكل يريد ان ينتقم من الاخر. فكيف تجتمع؟ قال لشدة الهول والخطب تجتمع وتحشر وتكون في مكان واحد - 00:10:09
وتحشر لماذا قال اهل العلم تحشر لتجازى حتى يؤخذ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤخذ من الشاة يؤخذ من الشاة قرناء الشاة الجلحاء التي لها قرن الجلحاء التي ليس لها قرن - 00:10:33
فاذا فاذا اعتدت القرناء على التي ليس لها قرن اخذ التي ليس لها قرن حقها اخذ حقها يوم القيامة يقول بعض اهل العلم يقول اذا كانت هذه البهائم الاغنام والابقان والوحوش ونحوها - 00:10:52
وجازى كل يأخذ حقه وينصف بينهم ويقضى بينهم وهم ليس عليهم ذنوب فكيف بحاله؟ فكيف بحالنا نحن كيف بحالنا اذا كانوا هؤلاء يؤخذ كل يأخذ حقه كيف بحال بني ادم - 00:11:15

الذي يخطئ ويظلم ويعتدي الوحوش تحشر والحيوانات تحشر كلها كله وانما خص الوحوش لانها في العادة لن لا تجتمع اذا جاء يوم قائل قيامة اجتمعت قال الله بعدها واذا البحار - 00:11:33

هجرت يعني من التسجيل وهو الايقاد يعني اشتعلت نارا في سورة اخرى بعدها قال واذا البحار فجرت يفجر بعضها الى بعض فتصبح بحرا واحد ثم توقد نارا هذا علامة من علامات قيام الساعة بان البحار التي هي مياه تصبح نيرانا تنقلب نيرانا - 00:11:53

اشتعل جحيما هذه احداث ايها الاخوة ست احداث تقع عند النفخة الاولى عند نهاية الدنيا الشمس تكور النجوم تنكدر الجبال تسير العشار تعطل الوحوش يحشر البحار تسجر. هذه الست كلها تحدث تحدث عند النفخة الاولى وعند نهاية الدنيا. وعند خراب خراب هذا النظام - 00:12:18

بعدها تأتي النفخة الثانية والنفخة الثانية هي نفخة البعث الله سبحانه وتعالى قال ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله صعقة يعني مات - 00:12:50

هذه النفخة الاولى ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون هذي نفخة البعث نفخة البعث ذكرها الله هنا وبين فيها ستة امور الامر الاول قال واذا النفوس تزوجت النفوس تصنف وتزوج كل يذهب الى ما - 00:13:07

الى ما اذا ما كان عليه واصحاب الميمنة مع مع اصحاب الميمنة واصحاب المشهمة مع اصحاب المشأمة واهل الخير مع اهل الخير واهل الشر مع اهل الشر كل يصنفهم الله سبحانه وتعالى - 00:13:30

وتجد هؤلاء يحشرون مع الانبياء وهؤلاء يحشرون مع الفجرة وهؤلاء يحشرون مع المغنين وهؤلاء يحشرون مع المطبلين وهؤلاء يحشرون مع المقرئين وهؤلاء يحشرون مع المؤذنين وهكذا وكل النفوس تصنف وتزوج - 00:13:48

تزوج والزواج هنا معناه التصنيف كما قال الله سبحانه وتعالى قال وادي فلفل في الحديث عن الارض والزرع قال اخرجنا منها ازواجا من نبات شتى. ازواجا يعني اصنافا ليش المراقبون الزوج الذكر والانثى - 00:14:09

هذي العلامة الاولى التي تحدث بعد النفخة الثانية بعد النفخة الثانية قال والى النفوس زوجت العلامة الثانية او الامر الثاني قال واذا الموؤدة سئلت والموؤدة هي التي وئدت وهي صغيرة البنت توأد اي - 00:14:28

اي يحفر لها تدفن وهي حية ادفن ما وهي حية العرب او او طوائف من العرب قبائل من العرب كان اذا ولد لاحدهم بنت فانه لا يبقيها اما يبقيها على هون او يدسها في التراب كما قال سبحانه وتعالى قال واذا بشر احدهم بالانثى - 00:14:49

ظل وجهه مسود وهو كظيم وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. فكان بعض قبائل العرب يصنعون هذا الصنيع - 00:15:15

هذا الامر يقومون بدفن البنات الله عز وجل قال واذا الموؤدة سئلت انا اسأل سؤال هنا الموؤدة هي الطفلة الصغيرة البنت الصغيرة يحفر لها وهي حية وثم توضع في هذه الحفرة ويهال عليها التراب وتدفن وهي حية - 00:15:36

فعلت ذنب حتى لماذا تسأل لماذا لا يسأل قاتلها لماذا الله عز وجل قال الموؤدة سئلت نقول اذا اذا اوتي يوم اذا جاء يوم القيامة وجيء بهذه البنت الصغيرة وسئلت - 00:15:56

لماذا دفنتي وانت حية؟ لماذا اوديتي وانت حية؟ لماذا قتلتي وانت حية؟ والناس يسمعون هذا مسمع من الناس ومرأة من الناس عرفة قاتلها وعرف دافنها انه انه سيحاسب حسابا على هذه - 00:16:16

ولذلك الله عز وجل قال باي ذنب قتلت تسأل ما ذنبك لما قتلت واذا سمع قاتلها هذا الامر شد كربه وانفضح امام الناس هذا هو السر بتوجيه خطاب في هذه الموؤدة ولم ولم يوجه خطاب - 00:16:35

او قاتلها قال الله عز وجل واذا الصحف نشرت تتطاير الصحف يوم القيامة وهي كتب الكتب الذي كل يأخذ كتابه واخذ كتابه بيمينه وقارئه واخذ كتابه بشماله من وراء ظهره - 00:16:58

تتطاير الصحف هذه علامة هي العلامة الثالثة من علامات من علامات اليوم الاخر بعد البعث بعد بعد النفخة الثانية النفخة الثانية اول امر تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس يحشر كل على ما كان عليه - 00:17:18

والامر الثاني الموؤدة تسأل والامر الثالث صحف الرابع السماء تكشط بمعنى ازيلت وذهبت كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم نطو السماء كطي السجن الكتب وقال الله سبحانه واذا السماء فرجت - 00:17:41
قال اذا السماء انشقت قال اذا السماء انفطرت كل هذه احوال تمر بها السماء تم الطرق فاصبحت كالدهان تذهب قال الله بعدها واذا الجحيم سعرت يوقد على النار جاء في حديث - 00:18:02
ان النار عليها الف سنة حتى ثم اوقد عليه الف سنة حتى احمرت ثم اوقد علي الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة فهي سوداء مظلمة وتسعر النار وتتلهب نارها وتشتعل بقوة اذا رأت - 00:18:23
اذا رأت اهلها واصحابها قال الله عز وجل معنى واذا الجنة اي قربت قربت الجنة لاهلها وازلت الجنة للمتقين قال الله بعد هذه الامور العظام ست في النفخة الاولى وست في النفخة الثانية وهي احداث عظيمة. قال الله عز وجل بعد ذلك علمت نفس - 00:18:47
هذا الجواب الجواب اذا اذا حصل هذا وحصل هذا وحصل هذا النتيجة ما هي؟ النتيجة تعلم كل نفس ما احضرت من يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا امامها - 00:19:13
تجدوا امامها كل ذلك كل ذلك الامر تجدوا اعمالها علمت نفس ما احضرت قد علمت كل نفس ما قدمت من خير او شر ستجده. ما قدمت من خير محضرا وما - 00:19:30
قدمت من شر تجده او تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا هذا هو السر كل هذه الامور ينبغي للمسلم ان يعيها وان يتدبرها وان يستوعبها استيعابا دقيقا ويعرف ماذا سيحصل - 00:19:48
فاذا جاء يوم القيامة ندم اشد الندم عليه فعليه ان يستعد لهذا اليوم. وان يقدم يقدم لهذا اليوم اعماله. يقدمها له علمت نفس ما احضرت قال الله عز وجل بعد ذلك - 00:20:06
علمت نفس احضرت قال فلا اقسم انا اقسم بالخنس ما ما الغرض من القسم هذا؟ ولماذا جاء هنا لماذا جاء هذا القسم هنا؟ ولماذا لان الايات لما اخبر الله بها - 00:20:25
هذا الخبر العظيم الهائل والكفار يعاندون ومستكبرون ولا يتقبلون ولا يصدقون بهذه الامور اخبر الله مقسما قسما عظيما بامور عظام على ان هذا الكلام الذي تسمعونه كلام الله والذي نزل به جبريل - 00:20:50
ونزل به على على صاحبكم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل فلا اقسم لا والله كما تدعون انه لا بعث ولا جزاء. اقسم بالخنس والخنس هنا قيل هي النجوم - 00:21:11
النجوم تخنس اي تذهب والخنس هو الذهاب قال الله عز وجل الوسواس الخناس وهو ابليس يخنس اذا ذكر الله عز وجل خنس يعني ذهب وفر مسرعا وكذلك الخنس هنا هي النجوم تذهب - 00:21:29
تذهب بالنهار وتخرج بالليل فهي جواري تحرك جارية في السماء ولا اقسم بالخنس قال الجواري الجواري جمع جارية وهي تجري في السماء لها طرق تسير عليه الكنس التي تختفي تختفي لا يبقى لها اثر - 00:21:48
ومنه الكناس الكناس هو المكان الذي يختفي فيه الانسان والمكنسة والكنز لانه يخفي الانسان ما على الارض. فيذهب به. فكذلك النجوم تذهب تذهب لما اقسم الله بالنجوم اقسم ايضا بالليل قال والليل - 00:22:10
اذا عسعس ومعنى عسعس اي اقبل وادبر. الليل يقبل في اول في اوله ويدبر في نهايته فهو مقبل مدبر قال الله بعدها ايضا واقسم الله عز وجل الصبح اذا تنفس - 00:22:29
اذا ظهر وبدر وانتشر وجاء ضوءه اصبح كالذي يتنفس بعد ثقل الليل بعد ثقل الليل بسواده وظلمته يأتي النهار فيتنفس الصبح انه جاء متنفسا جاء حيا جديدا يوم ان جاء يوما جديدا حيا جديدا - 00:22:48
اقسم الله على اي شيء لماذا يقسم اقسم على على ان هذه الاخبار التي تسمعونها مما يجري يوم القيامة مما يجري يوم القيامة كل هذه الاخبار هي قول رسول كريم - 00:23:10
من هو الرسول الكريم هنا وجبريل رسول الله من السماء جبريل رسول الله من السماء وصفه الله بخمسة اوصاف هنا اولا انه رسول

من عند الله رسول من عند الله ينزل بالرسالات - 00:23:27
وهو المكلف بالرسالات رسول ورسول كريم خيره كريم وجبريل وصفه الله بالكرم لكرم اخلاقه وحسن خصاله الحميدة وهو من افضل الملائكة واعظمهم رتبة عند الله سبحانه وتعالى قال انه قول رسول - 00:23:45
ثم قال ذي قوة قوة عند ذي العرش مكين. اي صاحب قوة قوته عجيبة فانه قلب ديار لوط وهي سبع قرى انا بهاء بريشة من جناحه اخذ هذه الديار وقلبها - 00:24:10
قوته عظيمة. ينزل من السماوات السبع هي الارض بالايات ويطلع بها له قوة وسطه الله بقوته قال ذي قوة ثم قال عند ذي العرش مكين يعني عند منزلة عظيمة فهو قريب من الله سبحانه - 00:24:35
اقرب الملائكة الى الله وجبريل هو جبريل هذا كله اخبار اخبار من الله بصفات جبريل التي التي شفاء جبريل هذا جبريل الذي ينزل بالقرآن من عند الله سبحانه وتعالى قال عند ذي العرش - 00:24:53
ماكين اي ذو مكانة وذو منزلة عظيمة. ثم من اوصافه قال مطاع جبريل تطيعه الملائكة الملأ الاعلى كلامه مسموع عند الملائكة مطاع ثم ثم يعني هناك لما امين اي صاحب امانة - 00:25:11
كما قال الله عز وجل قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين فهو صاحب امانة ذو امانة يقوم بما امر الله ولا يزيد ولا ينقص ولا يتعدى ما حده الله - 00:25:31
قال هنا ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين. هذه الصفات من صفات جبريل عليه السلام هو افضل الملائكة وخيرها. وصفه الله بانه رسول وكريم وذي قوة ومكين - 00:25:44
ومطاع وامين قال الله عز وجل بعدها وما صاحبكم بمجنون يا اهل مكة صاحبكم محمد صاحبكم اربعين سنة ولا تسمونه الا الصادق الامين. وتحبونه وتعترفون باخلاقه جميل صفاته ثم لما جاءكم - 00:26:03
بهذا الوحي وبهذا النور وبهذه الرسالة اراد ان ان يردكم الى الله قلتم هذا مجنون وهذا كاهن قال كذاب ما هذا الكلام ما صاحبكم بمجنون؟ هذا صاحبكم ملازم لكم تعرفونه. فكيف تصفونه بانه مجنون وهو من احسنكم اخلاقا - 00:26:25
قال الله عز وجل ولقد رآه اي محمد رأى من رأى جبريل محمد صلى الله عليه وسلم رأى جبريل مرتين على صورته وعلى على صورته الطبيعية التي خلقها الله عليها - 00:26:45
رآه على خلقته التي خلق الله عليها رآه مرتين فقط رآه عندما نزل من من غار حراء في مكة ونزل بالابطح رأى جبريل بصورته قد سد الافق تصدق الافق كما قال هنا - 00:27:01
ولقد رآه بالافق المبين الافق هو ما بين السماء والارض ما بين السماء والارض سمى الافق الافق المبين الافق الواضح رأى جبريل قاعد على كرسي بين السماء والارض وناداه جبريل قال يا محمد انت رسول الله وانا جبريل - 00:27:20
ورآه المرة الثانية ليلة الاسراء ليلة الاسراء والمعراج رآه على صورته التي خلق عليها التي خلق عليه كما ذكر ذلك كما ذكر ذلك في سورة النجم قال هنا وما هو على الغيب بظنين - 00:27:43
معناها بخيل وقال الله عز وجل انه رأى جبريل لما نزل بالايات وصاحبكم هذا ليس بمديون وليس ببخيل ما هو على الغيب بظنين كل ما جاءه من الغيب ومن الايات اخبركم بها - 00:28:04
وبلغكم رسالة ربكم رسالة الله عز وجل. فهو ليس ببخيل وما هو اي هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه السورة والايات التي تنزل؟ ما هو بقول شيطان رجيم ما تنزلت به الشياطين ولا ولا يمكن ولا يستطيعون ابدا - 00:28:22
هو كلام رب العالمين نزل به الروح الامين وما هو بقول الشيطان الرجيم ثم قال اين تذهبون اين تذهب بكم عقولكم؟ هذا استنكار انكار عليهم كيف تذهب كما تقول انت لفلان؟ تقول هذا الطريق امامك - 00:28:42
فاين تذهب؟ اين تذهب؟ اين عقلك؟ وين تذهب؟ وين تروح؟ هذا هو الطريق السليم. فالله عز وجل يقول هذا هو هذه هذه الرسالة وهذا محمد وهذه الدعوة وهذه النجاة وهذه السلامة فاين تذهبون - 00:28:58

ثم قال ان هو ايها القرآن ان هو الا ذكر تذكير وموعظة لمن لكم يا اهل مكة قول محمد او للمؤمنين لا قال ذكر للعالمين للعالمين قاطبة من غير حد - 00:29:14

على وجه الارض كل من على وجه الارض مخاطب وموجه له هذا القرآن كل من بني ادم من زمن النبي صلى الله عليه وسلم ومجيء هذه الدعوة الى قيام الساعة. من اليهود والنصارى والبوذيين والكفرة والفجرة - 00:29:31

والمشركين والمؤمنين كل مخاطب وكل موجه له هذا القرآن. ان هو الا ذكر للعالمين ثم قال لمن شاء منكم ان يستقيم من اراد الاستقامة ومن اراد النجاة فليتخذ هذا الطريق - 00:29:47

من شاء منكم ان يستقيم ولكن ما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين لا يمكن لكم مشيئة ولا ارادة الا بارادة الله وارادة الله فوق كل ارادة ومشيئته سبحانه وتعالى فوق كل مشيئة. فلا يمكن لاي مخلوق - 00:30:04

ان يقدم او يؤخر او او يريد شيئا الا بعد ما يرينا الله سبحانه وتعالى فارادة الله مهيمنة على كل ارادة هذا يدل على ضعف هذا الانسان. وانه لا يمكن ان يقدم ولا يؤخر الا بامر من الله سبحانه وتعالى - 00:30:24

والمدبر له هو الله سبحانه وتعالى. والمتصرف فيه والمالك له القادر عليه هو الله سبحانه وتعالى مشيئة الله فوق كل مشيئة اذا قال الا ان يشاء الله وتعالى رب العالمين هو ربهم وخالقهم - 00:30:41

وهو مالكهم وهو رازقهم وهو المدبر لهم وهو المتصرفين هذه السورة ايها الاخوة سورة جليلة عظيمة تذكرنا باليوم الاخر وكل انسان منا سيواجه هذا اليوم وكل منا سيقابل هذا اليوم ما من احد منا الا - 00:30:58

يمر به هذا اليوم هذا اليوم يوم عظيم ومشاهد عظيمة اخبر الله بها في هذه السورة باخبار عظيمة ذكر ما سيجري في اخر الزمان من خراب هذا الكون وذهاب هذا النظام - 00:31:17

تكوير الشمس وانكدار النجوم تشيل الجبال تعطيل العشار وحشر الوحوش تسجيل البحار كل هذه تحدث قبل يحدث عند النفخة الاولى وخراب الكون ثم بعد ذلك ينبخ في الصور نفخة الثانية وهي خراب البعث وهي وهي بعث الناس. واخراجهم من قبورهم - 00:31:31

تزوج النفوس وتصنف يصنف الناس ويصبح يصبحون الناس او زمرا وافواجا وجماعات هنا جماعة وهنا جماعة وهنا جماعة ثم تبدأ تبدأ الاعمال ويؤتى بهذه الموؤدة الذي قتلت وهي صغيرة ليس لها ذنب - 00:31:57

تسأل واذا كانت الموؤدة التي ليس لها ذنب ايها الاخوة تسأل فما بالك بأصحاب الذنوب والمعاصي فيسألون ويوقفون ويجازون ثم تتطاير الصحف ثم تبسط السماء ويذهب بها ثم ثم يؤتى بجهنم - 00:32:19

سبعين الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك ويؤتى بها ويشاهدها كل انسان. ولذلك قال واذا الجحيم سعرت اوقد عليها ورآها كل انسان ومنكم الا واردها ثم تقرب الجنة لاهلها - 00:32:38

تقرب الجنة وتزلف وازلبت الجنة للمتقين وتقرب حتى يدخلوها هذه الساعة يتذكر الانسان وانى له الذكر علمت نفس ما احضرت من اعمال من خير او شر كما سيأتي السورة التي تليها قال علمت نفس ما قدمت - 00:33:00

سورة عظيمة اقسم الله بعد ذلك بان هذا الكلام هو كلام الله هذا الكلام هو كلام الله. جل جلاله. ولذلك قال اقسم الله بامور عظام مشاهدة بالنجوم في السماء يقول انظر للسماء - 00:33:19

ويقسم الله بهذه النجوم ويصفها باوصاف الجوال الكنس يقسم بالليل ويقسم بالصبح على ماذا؟ على ان هذا الكلام الذي تسمعونه وهذه الاخبار من عند الله نزل بها الروح الامين على قلب محمد وان محمد ليس بمجنون. بل هو من اعقل اهل مكة - 00:33:36

ومن خيرهم ومن افضلهم اخلاقا صلى الله وسلم عليه اخبرت هذه السورة بهذه الاخبار بانها من عند الله الله سبحانه ان ينفعنا بهذه السورة ويجعلها حجة لنا ان يبارك لنا في اوقاتنا ويبارك لنا في علمنا - 00:33:59

وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يقرؤون القرآن ويتدبرونه ويفهمونه ويعقلونه ويعملون به. فنسأل الله التوفيق والسداد لنا ولكم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:17